جوازم الفعل الثقافيّ

منال محمد يوسف

إنَّ الفعل الثقافيَّ هو من أرقى الأفعال على الإطلاق وإذ نقرأ مناهج يسمو بها الأمر الثقافي ودوره المهم يسمو حتى ليبلغ «ذروة الهدف الثقافيّ المرجو بالفعل» وذروة الخير الثقافيّ الذي يُراد الاقتباس منه ومن بعض نوره ومنطقه الفكريّ الإنسانيّ الذي يراد بالدرجة الأولى..

يُرادُ أن يُستوحى من عظيم أمره بشكل صحيح يترجم ما هو المبتغى الثقافيّ والهدف النبيل من هذا الفعل الثقافيّ المهم.. ومن تجلّياته المُثلى الذي يُفترض أن يُبنى عليها، يُفترض أن يُبنى على «ركائز الأمر المعرفيّ «وجوازم فعله المهم.. وبالتالي يُفضل أن يُقرأ كلّ نهجٍ معرفيٍّ تُستثمر قضاياه الثقافيّة في خدمة المجتمع وبالتالي تظهر في أبهى تجلّياتها، حيث تُصاغ المسوغات الفكريّة بشكلها الأجمل.. وحيثُ يتم إظهار آلية التناص الفكريّ الثقافيّ ويسترشد إلى ماهيّة أمرها وعُراها الوثقى التي تُظهر «الثقافة وأمرها العظيم» وتجعلها تنضوي تحت المُسمّى بلاغة الأمر الثقافيّ وكلّ ما يمتدُّ إليه وهنا يُقصد بلاغة الشيء المعترف به فكرياً وثقافياً، وبالتالي تُصبح فاعِلة ومنفعلة بالمشهدين الثقافيّ والحياتي على حد سواء.

وتجعل بالتالي مفهومه الثقافيّ يُجتبى بكل مقوماته ومفاهيمه الخاصة والعامة.. تجعل الرؤى الفكريّة واضحة الأفكار والمعالم مما يُبلور «ماهيّة الأمر الثقافيّ» بكل شجونه وعلائمه التي تحمل ماهيّة البلوغ المعرفيّ، والشيء الأمثل الذي يدلُّ على عظمة المعارف التي تَرِد تباعاً ويرِدُ ورودها ماهيّة الفعل الأدبيّ الفعال في حياة المجتمعات، كما يؤرّخ أمرها المهم الذي يجب الإحتكام إليه في كلّ المجالات الآنفة الذكر و يبلور قوة الشيء الذي يجب الاحتكام إلى سماع صوته الأقوى وضميره الأسمى.

ومن هنا يُرى ضرورة الإبقاء على الصوت الثقافيّ وكأنّه الصوت الأعلى، ويجب أن يُوضع ويبقى صوت التجليات الثقافيّة في مقدمة ما يمكن وضعه بالفعل وما يمكن التزود به والبناء على فحوى أمره.. ومن هنا تُستقرأ مناهج الثقافة وجماليّة أمرها وتُوضع علائم الثقافة ومُدركات نورها المعرفيّ الذي يُحتكم إليه في بدء الكلام وبدء التجلّي الثقافيّ..

ومن هنا يُعرف بأن للثقافة ذلك الأمر العظيم الذي تُقرأ ملامحه بحسب كلّ المسوغات الفكريّة التي تتبع له، وتتسع بفضلها كلّ المدارات الوصفية لشيء يعزّز بنية المفهوم الثقافيّ.. وبالتالي يبني أبعاداً مختلفة في علم المنطق المعرفيّ وكلّ ما يدور في دائرته الصغرى والكبرى على حدّ سواء.. ويضعنا أمام الشيء الذي يسمى جوازم الفعل الثقافيّ والذي يشكّل الأمر المجزوم ثقافياً، حيث يتبع لهذه الثقافة وتلك، والذي يكوّن ماهيّة تكوينها الجماليّ والمبدئي، وبالتالي يبرز بعض قيمها المعرفية وبعض خصائصها الخاصة والعامة..

فعندما نستقرئ بعض قيمها المعرفية وبعض خصائصها الخاصة، ونستقرئ "تجلّيات البُعد الثقافيّ" ندرك بأن الثقافة صوت العقل الإنساني.. وهي اندماج منطق الأشياء مع روح الجمال، وبالتالي قد تمثّل تماهي قوّة الإدراك العقلانيّ مع مسببات وموجبات الأمر الثقافيّ..

هذا الأمر الذي نحن في طور الحديث عنه وعن طرائق تكوينه الأمثل، ولا نزال نتحدث عن منطق مثاقفة الأشياء التي تتبع له في بادئ الأمر وخبره المستعجل الحدوث وتوقد شيئاً من جذوته المثلى وتعمل على ترميم بينات أمره ويستودع فعله المهم بين قابيّ التفكير الثقافيّ الصحيح وجوازم أمره الجمالي والإنساني، وبالتالي توضع أهدافهما السامية المرجوة بين قابيّ الرقي وجوازم الثقافة وأمرها العظيم.

«ما بعد النظرية» آفاق المعرفة وميدان التطبيق

الآثار الاجتماعية والثقافية للنظريات النقدية والفلسفية

إسماعيل مروة

النظرية النقدية والسياسة، عالم من الفكر الذي لم ندرك أبعاده إلى اليوم في محيطنا الثقافي العربي، وهو في عمق الفكر الغربي الذي خرج بهذه النظريات الفعالة والمناسبة للبيئة التي خرجت منها، ومشكلتها الكبرى في أوساطنا العربية أنها تدرس ويحاولون تطبيقها في مجتمع لم يتهيأ لها، وغير قادر على مواكبتها واستيعابها، مثلها مثل المصطلحات السياسية الكبرى التي ينادي بها مثل الديمقراطية وسواها في مجتمعات لم تكن قط مؤهلة لها.. والنظريات الأدبية التي جاءت من الغرب بوساطة الدارسين والترجمة هي من الأهمية بمكان من الألسنية إلى الكولونيالية إلى الماركسية والبنيوية والتكتيكية وصولاً إلى نظريات ما بعد الحداثة، وقد سمعت من أساتذة جامعيين من يصرّح بعدم فهمه لهذه النظريات، وهو على حق، ولكن عليه أن يحاول الفهم والوضع في السياق.

ما بعد النظرية والسياسة

عنوان الكتاب (ما بعد النظرية) فهو دراسة ثقافية مجتمعية للنظريات عامة، وأثرها ودوافعها، وما بعد وجود هذه النظريات، ولا يعنى بنظرية محددة، وفي الوقت نفسه يقدم النظريات جميعها من منظور تأثيرها الأدبي والنقدي، وتأثيرها السياسي والإيديولوجي، ولننظر في أهم النظريات التي أثارت جدلاً في أروقة الأمم المتحدة وحقوق الإنسان (الجندر) فإن الباحث الناقد المتعمق في هذا الكتاب يظهر أن نظرية الجندر كانت وليدة للنظريات النقدية، وكانت نتيجة طبيعية للأدب وانعكاسه، وكذلك للرؤية النقدية:

«هذا التنقيه» والبخس من قدر الجنسانية مثير للتهكم بوجه خاص، فقد كانت إحدى الإنجازات البارزة في النظرية الثقافية إنشاء الجندر والجنسانية بوصفهما موضوعين مشروعين للدراسة، فضلاً عن المسائل ذات الأهمية والسياسية الملحة «ويتابع حول الموضوع نفسه ما يؤكد عمق النظرية وأثرها (للساعد هذا الظهور في هدم العقيدة المتزمتة القائلة إن الجدية شيء والمتعة شيء آخر يخطئ الشخص المتزمت إذ يحسب المتعة طيشاً، لأنه يحسب الجدية رزانة» وهذا ما يفسر (ما بعد النظرية) أي دراسة أثر ما بعد النظرية الأدبية والثقافية والنقدية.

النظريات النقدية والمجتمع

«إن تذكر التاريخ السياسي الذي هز العالم يعني أيضاً تذكر تاريخ الهزيمة في معظمه، بالنسبة إلى اليسار السياسي على الأقل، وقد بدأت الآن على أية حال مرحلة جديدة أو مشؤومة من السياسة العالمية، التي لن يستطيع أكثر الأكاديميين انعزالاً تجاهلها، ومع ذلك، ما أثبت أنه أكثر ضرراً، على الأقل قبل ظهور الحركة المناهضة للرأسمالية، هو غياب ذاكرة الناس والعمل السياسي الفعال، هذا ما شوه معظم الأفكار الثقافية المعاصرة، ثمة دوامة تاريخية في مركز فكرنا تسحبه بعيداً عن الحقيقة».

هذا الجزء المقتبس هل يمكننا أن نعزله عن الحراك المجتمعي والثقافي والسياسي العالمي، والكاتب يُسمي كاتباً عربياً مأزوماً، وإنما ينتمي إلى المجتمع الذي خلق هذه النظريات وطورها ليعيش فيما بعد نتائج ما بعد النظرية التي لم تحمل بعداً نقدياً أبيياً، بقدر ما حملت الأبعاد الإيديولوجية والثقافية والتاريخية.

وعند حديثه عن الماركسية النظرية يقول مؤكداً البعد الثقافي والاجتماعي والسياسي «غيبت الماركسية بالتأكيد الجندر والجنسانية، لكنها لم تتجاهل هذه الموضوعات على أية حال.. أما الانتفاضة التي كانت تهدف للإطاحة بالقيصر الروسي وتأسيس النظام البلشفي مكانه، فقد انطلقت بمظاهرات في يوم المرأة العالمي عام ١٩١٧».

وهذا يبرز بشكل واضح العلاقة التي تربط بين النظريات والمجتمع، وهذه النظريات، وإن حملت لبوساً سياسياً أو أدبياً، إلا أنها في المجتمعات التي تهدف مثاقفة الأشياء التي تتبع له في بادئ الأمر وخبره المستعجل الحدوث وتوقد شيئاً من جذوته المثلى وتعمل على ترميم بينات أمره ويستودع فعله المهم بين قابيّ التفكير الثقافيّ الصحيح وجوازم أمره الجمالي والإنساني، وبالتالي توضع أهدافهما السامية المرجوة بين قابيّ الرقي وجوازم الثقافة وأمرها العظيم.

لا يمكن أن نعزل الحراك الثقافي والاجتماعي والسياسي عن الحركة الفكرية والنقدية

بل إنه غبي على نحو ملحوظ..

وفي موضع آخر يقول: «ولد الانتقال من الماركسية الغربية إلى الثقافة إلى حد ما من العجز السياسي وخيبة الأمل».

تكتسب هذه النقول أهميتها وقيمتها من أنها تظهر الفهم الحقيقي للنظريات وتحولها وانتقالها، فهذه الماركسية من شرقية إلى غربية إلى تحولات ثقافية، وهذا كان التطور الطبيعي لها في بيئتها التي خرجت منها وانتقلت إليها، بينما في تلقي الماركسية العربية، لا تزال النظرة إليها على أنها رؤية سياسية الحادية وحسب، ولم نلحظ تحولها إلى غربية وثقافية، فهل يفيدنا الوقوف عند النظرية ومنطلقها؟ هل تلقينا النظريات طورناها وحولناها إلى رؤى ثقافية؟

أم إننا لا نزال نقف عند الرؤية الإيديولوجية التي انطلقت منها، وتتجاهل الحاجات الاجتماعية؟

ما بعد النظرية كتاب مختلف في طرحه وتناوله، فهو يسعى سعياً معرفياً وفكرياً وثقافياً، ويقدم معالم لربط النظريات بما قبلها وما بعدها، لمعرفة ما يدور في الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية من ارتدادات للنظريات وتطبيقها.

لمن هذه النظريات؟

لقد صدرت هذه الرؤى النقدية، والتي تحولت إلى نظريات حين أثبتت جدواها وقدرتها، ووجدت مناصرين وخصوماً، فهي في الأساس ليست كما يحاول من يجهلها أن يدّعي أنها لعداء ثقافتنا، فهي في الأصل غير موجهة لنا، ولم تكتب لنا، وإنما كتبت لمجتمعاتها، وإن قصدنا فيها، فإنما على الهامش، ولا نعنيهم من قريب أو بعيد، إضافة إلى أن هذه النظريات تحولت بعد ولادتها، وصارت جزءاً من بنية المجتمع الغربي، والشرقي الغربي أيضاً، في إطار رحلة بحث النقاد والمثقفين عن نظريات وآليات لا تقتصر على فهم النص الأدبي، وإنما تقصد البنية السياسية، وآليات التفكير، والبحث في الوجود والكينونة والمستقبل، وهذا يعني توجه كاتبيها إلى مجتمعاتهم، والخصوصة مستحكمة بين أتباع النظريات ومشرعيها من أجل مجتمعاتهم، ما دفع الغرب إلى تجاوز المراحل نتيجة القراءة والتجريب والنقد، أما لدينا فلا مجال لقبول هذه النظريات وتطبيقها لأن مجتمعاتنا لم تمر في هذه المراحل، وما تزال البنية النقدية والفكرية والحياتية والسياسية مرتبطة بفكر العشيرة والقبيلة والنص..! وهذا ما يمنع من وجود نظرية عربية ولو كانت خاصة، وغير مأخوذة من مصدر آخر، لأنها تتنافى مع الواقع الاجتماعي والفكري والسياسي العربي، وأي نظرية نقدية هي نظرية انقلابية ضد مصالح المهيمنين، والمستفيدين من بلادة وتقريرية.. والدليل إن المجتمع الغربي استولد النظريات، وعالجها، وفصلها، وشرحها، أخذ منها ما أخذ، رفض منها ما رفض، وبنى على بقايا بعضها نظريات تنهل منها، وتأخذ مناحي أخرى، فالنظر أولاً لا ينطلق من أن هذه النظريات تريد تحطيم تراثنا وأدبنا وعقيدتنا، ومن المؤكد أن الغرب يسيطر ويريد متابعة السيطرة، وهو يفعل، لكنه من خلال هذه النظريات طور فكره وسياسته ومجتمعه وإنسانه ليتابع رحلته.

النظريات وفهمها

قدّم لنا أساتذتنا بعض هذه النظريات من خلال كتب مترجمة عن النظريات مباشرة، ووجدنا أنفسنا أمام نظريات تشبه ما لدينا ولكن بمسميات أخرى مختلفة، وعرفونا بسوسور وتشومسكي وبارت وسواهم، من خلال شذرات متخصصة عصية على الفهم، ولم يبذلوا جهداً كبيراً لوضع هذه النظريات في سياقها السياسي والاجتماعي.

وها نحن اليوم نعرف تشومسكي بطريقة مغايرة، فهو ليس لغوياً والسنياً وحسب، بل هو مؤثر ثقافي وإيديولوجي تاريخي، ولو درسنا تشومسكي بهذه الطريقة كان من الممكن أن نفهم النظرية ومؤداها بشكل أفضل، وأكثر النقاد في الغرب، وإن انتموا إلى دول غربية، إلا أنهم ينتمون إلى تيارات فكرية اشتراكية وماركسية، وإن أكثر هؤلاء ينتمون إلى أجنحة سياسية مختلفة ومتصارعة، والنظريات النقدية تدخل في إطار الصراع السياسي والفكري، هذا الكلام ساقني إليه كتاب أمتعني وأرهقني كثيراً في قراءته هو (ما بعد النظرية) لتيري إيغلتون، وترجمه بلغة مشرقة الدكتور باسل المسالمة، هذا الكتاب المهم الذي أعاد ترتيب جملة الدراسات التي قرأتها من قبل، وجعلني أضع النظرية في سياقها الفكري والسياسي والإيديولوجي والنقدي، وكل ذلك لخدمة المجتمع الغربي.

عناصر الفن السوري حاضرة فناً وإبداعاً في الأعمال المشتركة

الممثل السوري يقدم أداء رفيع المستوى في جذب ذائقة المشاهد

عبد الهادي الدعاس

رغم اختلاط العناصر والمكونات الدرامية في الأعمال المشتركة سواء اللبنانية أم المصرية من نواحي الإخراج والإنتاج والسيناريو والممثلين، إلا أن النكهة السورية دائماً تبقى المحور الرئيسي الذي تميز الأعمال المشتركة، لكونها تمتلك عناصر الإقناع والإبداع والتميز واللون الفريد، وكان هذا واضحاً منذ بدأت الأعمال الدرامية المشتركة بالظهور حتى اللحظة الراهنة.

في كل عمل يصنع الممثل السوري حضوراً لافتاً وأداءً رفيع المستوى في جذب ذائقة المشاهد، والذي ينطبق على جميع عناصر العمل عندما توجد عناصر من الفن السوري.

من مسلسل «صالون زهرة»

من مسلسل «بارانويا»

بارانويا

شُوهد مؤخراً في مسلسل «بارانويا» العمل ذو طابع الإثارة والتشويق، الذي عرض الشهر الماضي على منصة «شاهد» من إنتاج شركة الصباح، حيث تولى قيادة إخراجه وتأليفه المخرج السوري الشاب أسامة عبيد الناصر الذي وضع بصمته الخاصة والفريدة من نوعها في هذا العمل من ناحية عرض صورة تحاكي الخيال بطريقة التنقل والعرض وكأنه يأخذنا إلى عالم الخمسينيات، على حين لعب الفنان السوري قصي خولي دور البطولة فأطل علي الجمهور بشكل مختلف عما قدم سابقاً، حيث كان هناك ارتياب من هذه الشخصية التي تتحدث عن شخصية «الوزير» الرجل المصاب بمرض الفصام في الشخصية، إنما بأدواته الرفيعة التي يمتلكها استطاع خولي أن يجذب المشاهدين بالشكل الذي ظهر فيه أولاً، وثانياً بكمية الإبداع والتشويق الموجودين في هذه الشخصية.

صالون زهرة

مسلسل «صالون زهرة» تأليف نادين جابر وإخراج جو بوعيد، الذي يتحدث عن العديد من القضايا التي يعاني منها المجتمع في لبنان، ويتخلله العديد من المشاهد والمواقف الكوميدية في صالون لتجميل السيدات، كان الأمر معتاداً بتولي بطولة هذا العمل لأحد الفنانين السوريين حيث كانت من نصيب الفنان معتصم النهار التي ابتعد عن المنطية في شخصياته التي قدمت سابقاً، ووضع حضوراً فريداً بأدواته التي يمتلكها لإنجاح هذا العمل، بشخصية «أنس» الشاب الوسيم والتاجر في تهريب الممنوعات، ليصادفه موقف يجعله أمام حي مليء بالشاكل ليسترجع ما أخذ منه، من جانبه كان هناك عنصر زاد من جمالية العمل عندما حضر أيضاً، وهو الفنان السوري «علي سكر» بشخصية تدعى «سمير» حيث قدم من خلالها شخصية الصعب الممتنع لما تحتويه من سهولة وصعوبة في آن معاً، لكون العنصر الكوميدي يحتاج إلى جهد كبير في عملية إقناع المشاهد.

ابن أصول

هذه النجومية لم تتوقف على الفنانين السوريين في الأعمال المشتركة اللبنانية إنما كانت في الأعمال المصرية المشتركة أيضا، فقد كانت الفنانة السورية سوزان نجم الدين حاضرة بقوة في شخصية «صولا» بمسلسل «ابن أصول» التي قدمتها بحرفية عالية لكونها فنانة تملك جميع الأدوات القادرة من خلالها على وضع بصمتها الخاصة التي ترسمها في كل شخصية تقدم لها، وكان ذلك واضحاً بصدق وحقيقة، ما جعلها تتعرض في أحد مشاهد المواجهة لتعب كبير بسبب تقلص أمعائها لشدة صعوبة المشهد، وهذا يدل على الموهبة الكبيرة التي تمتلكها هذه النجمة السورية أمام الكاميرا بإقناع المشاهد.

خيانة عهد

وهكذا دائماً يبقى عناصر الفن السوري أصحاب بصمة خاصة وفريدة عند حضورهم ومشاركاتهم، ليبقى نجاح أي عمل مشترك مبنياً على حضور وأدوات ومهارة الفنان السوري.

برجك اليوم 1/18

نجلاء قباني

الحمل

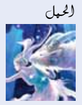

اليوم أنت تتقبل أخطاءك وتغفر أخطاء الآخرين ستمر الأمور بشكل إيجابي ومفرح وتستعيد نشاطك وتوضح وجهات نظرك لمن حولك ولمن تحب وتشعر أن المحيط متعاطف ومتفهم.

عاطفياً: اليوم جيد لنيل التأييد من المحيط العاطفي والعائلي فأنت تقبل نفسك وتتقبل الآخرين برضا.

الثور

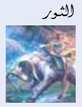

قد تتسع رقعة الخلاف بينك وبين أفراد عائلتك والسبب سفرك المحتمل أو انشغالك بعملك بعيداً عن عائلتك فكن على حذر من الخلافات التي قد تلوح في الأفق في إطار أمورك العائلية.

عاطفياً: المناخ الفلكي معاكس وغير آمن بالنسبة لك، مضايقات عاطفية واستفزازات.

الجوزاء

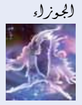

المساعدات العائلية مفرحة وقد تمتن علاقتك بزوجتك أو تصل إلى تفاهم مع شريك عاطفي فأنت في يوم للأفراح وخاصة العائلية والشخصية بالحب والدعم ولمناسبات تشعر فيها أن شعبيتك تزداد.

عاطفياً: تقبل النصيحة ممن يحبك وطبق النصائح التي تمنحها للآخرين على نفسك.

السرطان

تحسن أمورك المادية وهذا يجعلك تقلل من أعبائك المالية وتفرح لتقدير الآخرين لك وكأنك هذه الأيام تقبض مستحقات سابقة أو كانت مؤجلة سابقاً لذلك لا أتمنى أن تأخذ قرارات بالصرف.

عاطفياً: اليوم جيد لتتحسن علاقاتك مع المحيط ولتنال دعماً في أمورك العائلية.

الأسد

أنت اليوم مشرق وتفكر بتغيير نمط أنت اعتدت عليه أو تفكر بتجربة شيء جديد وربما تعيش نوعاً من أنواع امتحان القوى وقد تقوم ببعض التغييرات الجريئة والحاسمة.

عاطفياً: علاقاتك بالآخرين أفضل فهم يدعمونك ويساعدونك ولو بالمدح وربما بالمساعدات المالية.

العذراء

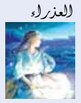

لا تنكفئ وتفضل أن تتألم بمفردك بعيداً عن الأنظار دون أن تتنازل لتطلب معونة الأصدقاء ولا تسمح للملل أو الحزن أن يسيطر عليك واستشر مختصاً في كل عارض صحي لك أو لأحد أفراد العائلة.

عاطفياً: تتعرض لاتهام أو انتقاد يجعلك تفكر وتحسب وقد تتعرض لظلم أو تدخل أو نصائح.

الميزان

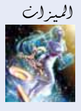

حافظ على سلامة علاقاتك واتصالاتك وأظهر الود لمن تحب فأنت تفرح للتواصل والمحبة فالتوتر يخف وتوجه طاقاتك نحو علاقات أفضل ما ينعكس إيجاباً على كل الأوضاع.

عاطفياً: أنت تمتلك الحيوية ومحبة الآخرين ومساعدتهم فحافظ على طبيعتك الودودة واللطيفة.

العقرب

قد تتضايق من إزعاجات بسبب شخص لا يفهم في أمورك ولكنه يتدخل ويزعجك بملاحظاته التي تعتبرها في غير محلها لأن اليوم قد يحمل قليلاً من التعب الصحي أو بعض الصدامات فلا تعاند حيث لا يجب.

عاطفياً: احذر التسرع فتسرعك قد يسبب صعوبة في التواصل مع الآخرين وتجنب العدائية.

القوس

إذا كنت منتمياً إلى مجموعة دراسية أو فكرية ستسعد للأخبار والنتائج المفرحة ولسهولة الاتصالات وقد تقوم بأعمال تسعد لها ربما أمور بدوية خلاقة وتعالج بعض الثغرات.

عاطفياً: أنت تصحح أمورك العاطفية وتفرح لعودة الأمور إلى مجاريها وقد تتخلص من صعوباتك.

الجدي

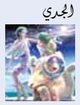

عائلتك تساندك في قراراتك وتمنحك المساعدات سواء كانت معنوية أو مالية فاليوم يمنحك المحبة لمن حولك ما يجعلك في مساحة للتحرك لتعتمد على الدعم ممن تحب وتثق بهم.

عاطفياً: تدرك ضرورة الشريك في حياتك وضرورة وجود العواطف الصادقة والحياة الأسرية.

الدلو

تراجع في المعنويات وقد يكون السبب سفراً أو شجاراً ليس في مكانه أو دون أسباب منطقية وقد تتصاعد حدة النقاش لينقلب الأمر إلى قطيعة أو هجر فقط لأنك عصبي.

عاطفياً: لا تسمح للأمور البسيطة أن تزعجك وحاول ألا تصطدم اليوم بالآخرين فقد تتعرض لاتهامات.

الحوت

الأيام جيدة فيها مسؤوليات إضافية وعمل كثير وكأنك تدخل ورشة إصلاح وتأهيل لأمورك العملية ابتداءً من فريق عملك وانتهاءً بأثاث العمل أو مستلزماته وقراراتك.

عاطفياً: الأخذ والعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما يحتاجوننا وقد تتخلص من صعوباتك.